

الفائق في غريب الحديث

اللهم بك أُحاول وبك أصاد .

حول المحاولة : طلب الشيء بحيلة ونظيرها المُراوغة . والمصاولة : الموائبة . وروى : إنه كان يقول إذا لقي العدو : اللّهم بك أحوّل وبك أصول . وهو من حال يحوّل حيلة بمعنى احوّلتَ والمراد كيد العدو وقيل : هو من حال بمعنى تحرّك . صبحٌ خير يوم الخميس بكرة فجاءة وقد فتّحوّوا الحصن وخرجوا معهم المساحي فلما رأوه حالوا إلى الحصن وقالوا : محمد والخميس . أي تحوّلوا إليه يقال : حال حولاً كعاد عوداً . محمدٌ خير مبتدا محذوف أي هذا محمد وهذا الخميس أو محمد والخميس جاء على حذف الخبر . من أحوّل دخل الجنّة . أي أسلم لأنه قلب لحاله عما عهد عليه من حال الشيء وأحواله : غيّره . عمره ما وليها أحدٌ إلا حام على قرابته وقرى في عيّبته ولن يلىّ الناس كقُرشيّ عضّ على ناجذه .

حوم هو أن يحكى في عطفه ورَفَرَفْتَهُ عليهم فعل الحائم على الورد . والقراية : الأقارب سَمَوْا بالمصدر كالصحابة . القرى في العيبة وهو الجمع فيها تمثيل للاحتجاج والاختزال . عض على ناجذه : صبر وتصلب والنواجذ : أربعة أضراس في أقصى المنايت تنبت بعد أن يشبّ الإنسان تسمى أضراس العقل والحلم . أحرقَ بيوتَ رؤوسِ الثقفى وكان حانوتا .

حانوت هو حانة الخمر . قال طرفة : ... وإن تَقْتَنَصْنِي في الحوانيت تَصْطَادُ